

دور وسائل الدفع الإلكترونية في تفعيل التجارة الإلكترونية - دراسة حالة بريد الجزائر لولاية بشار  
**The role of electronic payment methods activating e-commerce- Case study of  
 Algeria Post for Bechar State**

طالبي سميرة<sup>1</sup>، بن عبد العزيز سمير<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة طاهري محمد- بشار (الجزائر)، talbisamiradoc@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة طاهري محمد- بشار (الجزائر)، samirbenabdelaziz@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/03/31

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ الارسال: 2022/04/13

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى إبراز دور وسائل الدفع الإلكترونية في تفعيل التجارة الإلكترونية، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي. اقتصرت الدراسة على التطور التكنولوجي الذي ساعد كثيرا في إنشاء وسائل دفع جديدة وانتشارها بسرعة هائلة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إجراء مقابلة مع مجموعة من الموظفين على مستوى مديرية الوحدة البريدية لولاية بشار، حيث خلص هذا البحث إلى أن لوسائل الدفع الحديثة دور وأهمية كبيرة في تطوير وتفعيل التجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى تسهيل وتحسين المعاملات المالية بين المتعاملين وكذا بين المؤسسات المالية المصرفية.

**كلمات مفتاحية:** وسائل دفع، تجارة إلكترونية، مؤسسات مالية، تطور تكنولوجي.

**تصنيفات JEL:** J33، L81، G2، O32

**Abstract:**

The study aimed to highlight the role of electronic payment methods in activating electronic commerce, through the use of the descriptive analytical statistical method. The study was limited to the technological development that helped a lot in creating new means of payment and its spread at a tremendous speed, and in order to achieve the objectives of the study, an interview was conducted with a group of employees at the level of the Directorate of the Postal Unit of the Wilaya of Bechar, where this research concluded that modern means of payment have a great role and importance in Developing and activating electronic commerce, in addition to facilitating and improving financial transactions between customer as well as between banking financial institutions.

**Keywords:** Payment methods; Electronic trade; financial institution; Technological development.

**JEL Classification Cods :** J33, L81, G2, O32

## المقدمة:

تعتبر ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال أحد أهم المتغيرات الحديثة على الصعيد الدولي وأبرز سمات العصر الحديث، حيث مست مختلف النشاطات منها الاقتصادية والمالية، هذه الثورة رسمت معالم الاقتصاد الرقمي أو الاقتصاد الجديد القائم على الانترنت والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تعتبر القوة الحالية لجميع الدول، حيث أسهم ذلك في توسيع دائرة حجم التبادل التجاري بين دول العالم، كما أصبح العالم في سوق إلكترونية تنافسية واسعة لمختلف السلع والخدمات وأصبحت مجالاً خصبا أمام الدول للاستفادة من عصرنتها كوسيلة حديثة لزيادة حجم تجارتها ومبادلاتها المالية وتحقيق معدلات نمو أعلى وازدهار لاقتصاداتها.

كما سعت الجزائر هي الأخرى لمواكبة هذه التغيرات والتطورات والانفتاح على السوق الإلكترونية، فقد عرف على الشعب الجزائري اعتماده في الصفقات التجارية والمالية على وسائل الدفع التقليدية التي تركز على سهولة النقود أو ما يعرف بالنقد الجاهز، وذلك لغياب عامل الثقة في وسائل الدفع البديلة والمتطورة، مما دعى لتكافل الجهود الوطنية والدولية بمساعدة البنك العالمي من أجل عصنة الجهاز المصرفي وتطوير وتحديث خدماته، ولعل أهم البرامج المسطرة هو مشروع تحديث وسائل الدفع في الجزائر التي من شأنها إحياء نوع جديد من التعاملات المالية وتسهيل الاندماج في عالم التجارة الإلكترونية، ولم يقتصر المشروع على البنوك فقط بل شمل كل من البنك المركزي والخزينة العمومية ومؤسسة البريد لدورها الفعال في عمليات الدفع، وفي هذا الإطار تعتبر مؤسسة بريد الجزائر طرفا معنيا بهذه العملية حيث التزمت بفعل كل ما من شأنه المساهمة في تبني أسس نظام الدفع الإلكتروني وتفعيل التجارة الإلكترونية.

طرح الإشكالية: من خلال هذه الدراسة حاولنا معالجة الإشكالية التالية:

### ما مدى مساهمة وسائل الدفع الإلكترونية في تفعيل التجارة الإلكترونية بالجزائر؟

التساؤلات الفرعية: للإجابة على إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر؟
- كيف يمكن لوسائل الدفع الإلكترونية تفعيل التجارة بالجزائر؟
- ماهي الوسائل الإلكترونية الأكثر نجاعة والأكثر استخداما في الجزائر؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات الفرعية تم طرح الفرضيات التالية:

\* يوجد توجه كبير في السنوات الأخيرة واستخدام واسع لوسائل الدفع الإلكترونية بالجزائر.  
\* ساهمت وسائل الدفع الإلكترونية تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر من خلال تسهيل عمليات المبادلات التجارية والتحويل الإلكتروني للأموال والتنمية الاقتصادية.

\* تعتبر البطاقة الذهبية الأكثر نجاعة واستخدام من بين وسائل الدفع الإلكترونية بالجزائر.

أهداف الدراسة: حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تعريف وسائل الدفع الإلكترونية، التي عرفت انتشارا كبيرا والتي أصبحت تمثل حجر الزاوية لنجاح وتطور التجارة الإلكترونية والوقوف على أنواع البطاقات الإلكترونية ومعرفة أهم مميزاتا بصفة عامة، وكذا التعرف على البطاقة الذهبية كأداة حديثة بصفة خاصة.

**أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية الدراسة في الوقوف على مدى تأثير وسائل الدفع الإلكترونية في تفعيل التجارة الإلكترونية وإبراز أهمية وسائل الدفع الحديثة في بريد الجزائر وكذا أهمية الموضوع في ظل الظروف الاقتصادية التي يشهدها الوطن.

**منهج الدراسة:** من أجل بلوغ الأهداف، وظفنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، حيث بدأنا بالتعريف بوسائل الدفع الإلكترونية وكذا التجارة الإلكترونية، ثم بعد ذلك تطرقنا للدراسة التطبيقية فقد ركزنا في دراستنا الميدانية لمديرية الوحدة البريدية لولاية بشار على المنهج التحليلي الإحصائي وذلك من خلال الاعتماد على الوثائق وتحليلها وكذا البيانات الإحصائية والتعليق عليها اعتمادا على EXEL.

**هيكل الدراسة:** في هذه الورقة البحثية اتبعنا خطة مقسمة إلى مقدمة ومحورين الأول تمثل في الاطار النظري لوسائل الدفع الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، بينما الثاني كان للجانب التطبيقي تمثل في دراسة ميدانية لبريد الجزائر لولاية بشار ومعرفة إحصائيات حول البطاقة الذهبية منذ ظهورها باعتبارها وسيلة دفع حديثة، إضافة إلى خاتمة واستنتاجات تتعلق بالدراسة وأخيرا المراجع المعتمدة في هذه الدراسة.

**حدود الدراسة:** تناولنا في هذا البحث دراسة حالة بريد الجزائر لولاية بشار، باعتباره يملك وسيلة دفع إلكترونية حديثة وعرفت انتشارا كبيرا خلال السنوات الأخيرة بين أفراد المجتمع.

**الدراسات السابقة:** في هذا الاطار يمكن القول أن دراستنا الحالية هي إحدى الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع، أي هناك دراسات سبقتها في هذا المجال يمكن إدراجها على النحو التالي:

**الجدول(01): يمثل الدراسات السابقة**

الدراسة	عنوان الدراسة	أهداف الدراسة	نتائج الدراسة
(سمية ديمش، 2011)	التجارة الإلكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر	* التعرف على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحديد آثارها على الاقتصاد خاصة المجال التجاري * إبراز دور التجارة الإلكترونية على دول العالم وخاصة الدول العربية * تسليط الضوء واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر	* إن التطورات التكنولوجية حولت الاقتصاد من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي. * شبكت الانترنت برزت كركيزة أساسية للتجارة الإلكترونية. * ضعف واضح في المؤشرات غير المباشرة للتجارة الإلكترونية المتعلقة بالبنية التقنية للاتصالات والمعلومات
(وهيبة عبد الرحيم، 2011)	وسائل الدفع التقليدية في الجزائر - الوضعية والآفاق	* التعرف على وضعية وسائل الدفع التقليدية بالجزائر والمشاكل الناجمة عن استخدامها. * التطرق إلى تحديث نظام الدفع بالجزائر والمكونات الرئيسية لهذا المشروع	* اتبعت الجزائر خطوات صحيحة نحو تحديث وتطوير وسائل الدفع، ويجب أن تقوم بمزيد من الأبحاث ودراسات والاستفادة من الدول المجاورة والمتقدمة في هذا المجال.
(أيمن أحمد مجّد شاهين، 2013)	مقومات العمل المصرفي الإلكتروني كأداة لتعزيز وتطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية	* التعرف على مدى توافر مقومات العمل المصرفي الإلكتروني في المصارف المحلية الفلسطينية بغرض الكشف عن دورها في تعزيز وتطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية.	* توفر بعض التشريعات المتعلقة بتطبيقات نظم الدفع والتجارة الإلكترونية في المصارف المحلية * ضعف آليات التعامل مع الجرائم الإلكترونية مما يعرض أمن وسرية وخصوصية المعلومات

للخطر.			
التجارة الإلكترونية تعرف تقدما في مدى استعمالها أما الجزائر فهي ضعيفة مقارنة بدول الجوار فهي لا تزال في مراحلها التجريبية. * بالرغم من التطور الذي شهدته الجزائر في مجال الانترنت إلا أنه لم يزامن التطور في تطبيقات التجارة الإلكترونية.	*لقاء الضوء على التجارة الإلكترونية باعتبارها من المفاهيم الأساسية في العالم الاقتصادي، ومعرفة واقع استخدام الاقتصاد الجزائري لهذه التجارة وما الخطط التي تتبناها الجزائر لاعتمادها.	واقع و آفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر	(صراع كريمة، 2014)
*القانون لا يتطور بنفس السرعة التي تتطور بها التكنولوجيا الحديثة مما ستولد معه العديد من الفجرات القانونية. * عدم قدرة القانون على مسايرة ما تشهده التكنولوجيا المتقدمة من تطورات	*تحديد أهمية وسائل الدفع الإلكتروني التي يمكن أن تكتسبها في المستقبل، واحتمال حلولا كبديل حقيقي للنقد القانونية بالنسبة للصفقات ذات القيمة المنخفضة، مع ضرورة وضع نظام قانوني شامل لهذه الوسائل	النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني	(حوالف ، 2015)

المصدر: من إعداد الباحثان

### مساهمة الدراسة

إن الدراسات السابقة التي تم اختيارها كانت خلال السنوات (2011 إلى غاية 2015)، إذ أبدى الباحثون اهتمامهم الكبير بوسائل الدفع الإلكترونية كونها العامل الأساسي في تفعيل التجارة الإلكترونية، فمعظم دراساتهم كانت على مستوى البنوك ولم يكن هناك تطبيق فعلي لهذه الوسائل، بينما الدراسة الحالية ما يميزها أنها كانت خلال 05 سنوات (2016 إلى غاية 2019)، حيث عرفت هذه الفترة ظهور أدوات ووسائل دفع حديثة وأصبح العمل بها بكل سهولة سواء في البنوك، بريد الجزائر وحتى المحلات التجارية، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية أجريت على مستوى بريد الجزائر.

### 1- الاطار النظري لوسائل الدفع الإلكترونية

تعد التجارة الإلكترونية الحديثة من أهم دوافع بروز الحاجة إلى استخدام وسائل الدفع المتطورة لمواكبة تطورات التكنولوجيا المالية، مما أدى التحول من النقد المادي الملموس إلى النقد الافتراضي المخزن والمحفوظ بالبطاقات الإلكترونية أو المحافظ الإلكترونية.

#### 1-1- تعريف وسائل الدفع الإلكترونية

عرف الباحثون وسائل الدفع الإلكترونية على أنها:

\* منظومة متكاملة من النظم والبرامج التي توفرها المؤسسات المالية والمصرفية بهدف تسهيل إجراء عمليات الدفع الإلكترونية الآمنة، وتعمل هذه المنظومة تحت مظلة من القواعد والقوانين التي تضمن سرية تأمين وحماية إجراءات الشراء وضمان وصول الخدمة (حوالف ، 2015، صفحة 21)

\* يقصد بوسائل الدفع الإلكترونية أنها: مجموعة من الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدره المصارف والمؤسسات كوسيلة دفع وتمثل في البطاقات البنكية والنقود الإلكترونية، والشبكات الإلكترونية والبطاقات البنكية (مفتاح ، معارفي، 2010) \* تتضمن عملية الدفع الإلكتروني أربعة أطراف وهي: المتعامل (الدافع أو المشتري)، المصرف الذي أصدر وسيلة الدفع، المصرف الذي يتحصل على المبلغ لحساب المستفيد من الدفع (البائع)، شبكة البطاقة (الكيلاني، 2007، صفحة 44)

## 1-2-1 أنواع وسائل الدفع الالكترونية

### 1-2-1-1 البطاقات البنكية وأنواعها

هي البطاقات التي تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة ويتم استخدامها كأداة ضمان وتتميز بكونها توفر كلا من الوقت والجهد لحاملها وكذلك تزيد من إيرادات البنك المصدر لها لما يحصل عليه من رسوم مقابل الخدمات أو من فوائد مقابل التأخر في السداد ولا يتم إصدار هذه البطاقات إلا بعد دراسة جيدة لموقف العميل حتى لا يواجه البنك المصدر مخاطر عالية في حالة عدم السداد (فرج ، يوسف، 2009، صفحة 102)

وللبطاقة البنكية عدة تسميات إلا أن مسمى بطاقات الائتمان هو الأكثر شيوعا وذلك لأنها بجانب كونها وسيلة دفع فإنها تعطي لحاملها ائتمانا قصير الأجل (شعبان، السواح، 2006).

#### الشكل(01): نموذج عن بطاقة بنكية



المصدر: (<http://www.bitakati.dz/ar/page/decouvrir-la-carte-cib-p2>)

كما عرف المشرع الجزائري بطاقة الدفع الإلكترونية بأنها: "كل بطاقة تسمح لحاملها أو بنقل الأموال ولا يمكن أن تصدر إلا من طرف هيئة قرض أو مؤسسة مالية أو مصلحة مرخص لها بوضع وإصدار البطاقات كالمصارف، الخزينة العامة، مصلحة البريد وهناك عدة أنواع من البطاقات البنكية نذكر منها:

\* البطاقات الائتمانية: هي بطاقات خاصة تصدرها البنوك والمؤسسات المالية الأخرى لعملائها كخدمة إضافية، وهي عبارة عن بطاقة مغناطيسية يستطيع حاملها أن يستخدمها في شراء معظم حاجياته أو أداء مقابل ما يحصل عليه من خدمات (عبد الحسن الطائي، 2010، صفحة 186)، وبطاقة الائتمان تكون في حدود مبالغ معينة متفق عليها بين البنك والعميل مثل: بطاقة الفيزا والماستر كارت وأميريكان اكسبرس... الخ

\* البطاقات الذكية: هي عبارة عن كارت بلاستيكي يتشابه من حيث الحجم والشكل ببطاقة الائتمان، ولكنه مزود بكمبيوتر صغير به ذاكرة تسمح بتخزين بيانات يمكن استدعاؤها بطريقة منظمة وتسمح البطاقات الذكية كذلك بتخزين نقود أو وحدات الكترونية يمكن استخدامها في سداد أثمان السلع والخدمات (غنام، 2007، صفحة 16)

\* النقود الالكترونية: هي قيمة نقدية مخزنة على شكل وسيلة الكترونية مدفوعة مقدما وغير مرتبطة بحساب بنكي، وتشير النقود الالكترونية إلى سلسلة الأرقام الالكترونية التي تستخدم للتعبير عن قيم معينة (غنيم، 2008، صفحة 236)، وتغطي بقبول واسع من غير مقام بإصدارها وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة (أبو فروة، 2009، صفحة 63)

\* الشيكات الإلكترونية: هو محور ثلاثي الأبعاد معالج الكترونيا بشكل كلي أو جزئي، يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لإذن شخص ثالث يسمى المستفيد ولعل الشيك

الإلكتروني هو أكثر الأوراق التجارية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التقنيات الإلكترونية (طه، بندق، 2007، صفحة 350)

\* **الحافظ الإلكترونية:** هي وسيلة دفع افتراضية تستخدم في سداد المبالغ قليلة القيمة بشكل مباشر أو غير مباشر (غنام، 2007، صفحة 12)

\* **التحويلات الإلكترونية للأموال:** هي مجموعة من القواعد والإجراءات المعتمدة في تحويل الأموال عبر بنوك الكترونية أو بنوك انترنت مرخص لها القيام بهذه العملية، إضافة إلى أنها مجموعة من العناصر كاختصار الزمن ووفرة الجهد والتكلفة وسير في التعامل بفعل قابليته للتجزئة بفعل توزيع مبلغ مستند التحويل على أكثر من مستفيد على غرار الشيك (بن باير، بن كامله، 27/26 أبريل 2011، صفحة 5)

### 1-3- أهمية وسائل الدفع الإلكترونية

تتمثل أهمية وسائل الدفع فيما يلي (لوصيف، 2009، صفحة 11، 12)  
- إن اتساع نطاق التجارة الإلكترونية سمح بتضاؤل دور النقود الورقية والدفع التقليدي أمام ازدهار الدفع الإلكتروني، حيث كانت النقود الوسيلة الرئيسية لتسوية المعاملات المالية، وكان الدفع يتم بواسطة وسيلة بديلة كالشيك وغيرها من وسائل الدفع التقليدية، لكنها لا تصلح في تسهيل التعامل الذي يتم عن بعد في بيئة غير مادية كالعقود الإلكترونية التي ترم عن طريق شبكة الانترنت.

- يمكن للعميل الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق بنفس الطرق التقليدية المتبعة في التعاقد بين الغائبين مثل إرسال شيك عن طريق البريد أو من خلال الفاكس، أو إرسال البيانات الخاصة بحسابه البنكي ولكن هذه الوسائل لا تصلح وخصوصية التجار الإلكترونية ومقتضيات السرعة فيها، لذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الإلكتروني من خلال شبكة الاتصال اللاسلكية عبر الحاسب.

### 1-4- خصائص وسائل الدفع الإلكترونية

ما زاد من أهمية وسائل الدفع الإلكترونية الخصائص التي تميزها عن وسائل الدفع التقليدية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي (زواش، 2011، صفحة 18)

1. يتم الدفع من خلال استخدام النقود الإلكترونية وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو الذاكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدارة عملية التبادل، وهي وحدات نقدية عادية كل ما هناك أنها محفوظة بشكل الكتروني ويتم الوفاء الكترونيا.
2. يتسم الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية أي أنه وسيلة مقبولة من طرف جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم.
3. يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد، حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدين في مكان ويتم الدفع عبر شبكة الانترنت أي من خلال مسافات بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية.
4. يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد.

## 2- التجارة الإلكترونية وأنواعها

### 2-1- تعريف التجارة الإلكترونية

تعددت مفاهيم التجارة الإلكترونية على حسب آراء العديد من الباحثين في هذا المجال ولعل أهمها:  
\* هي تنفيذ وإدارة الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات بواسطة تحويل المعطيات عبر شبكة الانترنت أو الأنظمة التقنية الشبكية (خليل، 2009، صفحة 30).

\* هي عملية بيع وشراء السلع والخدمات من خلال الشبكات الحاسوبية المفتوحة كالانترنت (العياش، 7 / 4 أكتوبر 1999، صفحة 97)

### 2-2- أنواع التجارة الإلكترونية

تشتمل التجارة الإلكترونية على عدة أنواع، تتم عبر الانترنت ومنصات التفاعل الاجتماعية المختلفة يمكن تصنيفها كما يلي:

#### 1 مؤسسة أعمال - مؤسسة أعمال (محرز ، صيد ، 26-27 أبريل 2011، صفحة 11)

وهذا المستوى يتم بين مؤسسات الأعمال مع بعضها البعض من خلال شبكات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وذلك لتقديم طلبات الشراء للموردين والعارضين، وتسليم الفواتير وإتمام عمليات الدفع، وهذا النمط موجود منذ سنوات عديدة خاصة في تبادل البيانات إلكترونياً من خلال الشبكات الخاصة.

#### 2 مؤسسة أعمال - مستهلك: (أمداح، 2006، صفحة 26)

هذا المستوى من التجارة الإلكترونية يمثل البيع بالتجزئة في التبادل التجاري العادي ولقد توسع بشكل كبير مع ظهور شبكة الانترنت، فهناك الآن ما يسمى بالمراكز التجارية للتسويق تقوم بعرض السلع والخدمات لصالح المؤسسات وتقوم بتنفيذ الصفقات التجارية من حيث عمليات الشراء والبيع عن طريق شبكات الانترنت ويتم الدفع بطرق مختلف كبطاقات الائتمان أو الشبكات الإلكترونية أو نقدا عند التسليم.

#### 3 مؤسسة أعمال - إدارة حكومية: (الدوي، 2010، صفحة 36)

هذا المستوى يغطي كل المعلومات بين الشركات والهيئات الحكومية، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة يتم الإعلان عن المشتريات الحكومية من خلال شبكة الانترنت ويمكن للشركات أن تتبادل الردود معها إلكترونياً إلا أن هذا النمط لا يزال في بدايته الأولى، لكن سوف يتوسع بسرعة كبيرة إذا قامت الحكومات باستخدام عملياتها بأسلوب التجارة الإلكترونية.

#### 4 مستهلك - إدارة حكومية: (أبو رحمة، 2009، صفحة 22)

هذا المستوى لم يظهر بعد ولكن ربما ينتشر مع انتشار التعامل الإلكتروني ونمو كل من نمط الشركة إلى المستهلك والشركة والهيئة الحكومية.

### 2-3- خصائص التجارة الإلكترونية

تتسم التجارة الإلكترونية بعدة سمات نذكر منها: (خليل، 2009، صفحة 39)

\* عدم وجود علاقة مباشرة بين طرفي العملية التجارية حيث يتم التلاقي بينها من خلال شبكة الاتصالات.

\* عدم وجود وثائق ورقية متبادلة في إجراء وتنفيذ المعاملات.

\* إمكانية التفاعل مع أكثر من مصدر في الوقت نفسه (التفاعل الجماعي)

\* إمكانية تنفيذ جميع مكونات العملية التجارية (بدءاً من تعبئة النموذج حتى استلام السلعة أو الخدمة).

\* عدم الكشف عن هوية المتعاملين.

\* سرعة تغيير المفاهيم والأنشطة في التجارة الإلكترونية.

## 2- الجانب التطبيقي للدراسة

عقب الإصلاحات التي شهدتها قطاع البريد والمواصلات، وبتاريخ 14 جانفي 2002 تم تأسيس بريد الجزائر بموجب المرسوم رقم 43/02 كمؤسسة مكلفة بمهمة رئيسية تتمثل في ضمان الخدمة العمومية وفق محورين اثنين للخدمات هما الخدمات البريدية (خدمة البريد والطرود، خدمة البريد السريع والطوبعية) والخدمات المالية البريدية (خدمة الحسابات الجارية، حسابات التوفير والاحتياط، خدمة الحوالات النقدية عبر الشبائيك البنكية الآلية وخدمة التحويل الإلكتروني للأموال)

1- نشأة المؤسسة محل للدراسة: نشأت مؤسسة بريد الجزائر لولاية بشار في جانفي 2003، وتقع حالياً بوسط المدينة، كما أنها مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري خدماتي نتجت عن إصلاحات قامت بها الوزارة، تضم مديرية البريد لولاية بشار حوالي 61 مكتب ومركزين، حيث أطلق عليها تسمية "بريد الجزائر"

## 2- أهداف مؤسسة بريد الجزائر: (www.post.dz)

\* توفير أحسن الخدمات للزبائن والإبداع.

\* مواكبة التطور في مجال البريد.

\* التكفل الجيد بالزبائن لضمان وفائهم وزيادة عددهم.

\* التقرب من الزبون في جميع أنحاء الوطن عبر شبكة كبيرة من المكاتب البريدية.

## 3- الخدمات التي يقدمها بريد الجزائر: من بين الخدمات البريدية نذكر أهمها: (معيطة) 15-30/4/2021 ,

### \* تطبيق racimo

هو عبارة عن تحميل الكتروني الذي يوفر للزبائن الدفع المسبق لشركة موبيليس وإمكانية القيام بعملية التعبئة الآلية وفي أي وقت من خلال حسابه البريدي الجاري.

\* البريد الدعائي: هو عبارة عن توزيع مختلف المطبوعات ذات طابع إشهاري يسمح بتطوير المبيعات، كسب ولاء الزبائن.

\* البريد المهجن: هو وسيلة اتصال آلية تقوم بنسخ ووضع في الطي ملف المعلومات.

\* الخدمة عن بعد: الموزع الصوتي 15-30، يسمح بالإطلاع على الحساب البريدي الجاري، طلب دفتر الصكوك، طلب الرقم

السري.....

\* خدمة الانترنت: موقع البريد في الانترنت يسمح لزبائن بريد الجزائر بطلب بيان العمليات على الحساب.

\* Ccp : يسمح بالدفع الفوري عن طريق بطاقة Ccp

\* La carte magnetique : بطاقة السحب الآلي

\* خدمة تحويل الأموال بالإضافة إلى الإعلان عن المنتجات والخدمات البريدية والقيام بعملية الإشهار.



#### 4- الأدوات المستعملة في جمع ومعالجة المعطيات:

\* **المقابلة الشخصية:** كانت لغرض الحصول على المعلومات من مصدرها الأول وتدعيما لنتائج الدراسة، قمنا بإجراء مقابلة مع مسؤولي بعض المكاتب البريدية بالمؤسسة تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة.

\* **جمع الوثائق:** لتحليل إشكالية دراستنا قمنا بجمع الوثائق والمستندات المستعملة في عملية الدفع في التجارة الإلكترونية، باعتبار أن الوثائق النموذجية (**Formulaire**) هي أداة رسمية في المحاكاة والمتابعة الميدانية بين جميع أطراف العملية.

#### 4-1 إحصائيات حول البطاقة الذهبية في الجزائر

في إطار إستراتيجيتها من أجل عصرنه وتطوير نوعية الخدمات الموفرة للمواطن الجزائري، تسهر مؤسسة الدولة بريد الجزائر على تعميم استعمال البطاقة المغناطيسية التي ظهرت في 2016/12/09، فهي عبارة عن بطاقة ائتمان تسمح بالعديد من الخدمات الإضافية كما أنها ستعطي خدمة الدفع الإلكتروني، وبالفعل فإن عدد حاملي هذه البطاقة في تزايد منذ ظهورها وحتى يومنا هذا، يضم بريد الجزائر 3941 مكتب بريد متصل بشبكة النظام المعلوماتي المركزي، هذه المكاتب تغطي كامل التراب الوطني، بالإضافة إلى حضيرة الشبايك الآلية للبنوك التي تتوفر على 1395 موزع آلي، يتوقع أن تتوسع لتشمل 3400 شبك آلي في حدود 2022، حيث أن ولاية بشار لوحدها تضم 61 مكتب ومركزين بالإضافة إلى 16 شبك آلي.

الشكل(02): نموذج عن البطاقة الذهبية



المصدر: (www.post.dz)

وفيما يلي إحصائيات حول تطور عدد البطاقات الذهبية على مستوى الجزائر بأكملها:

الجدول رقم (02): يوضح تطور عدد البطاقات الذهبية بالجزائر خلال الفترة (2016 - 2019)

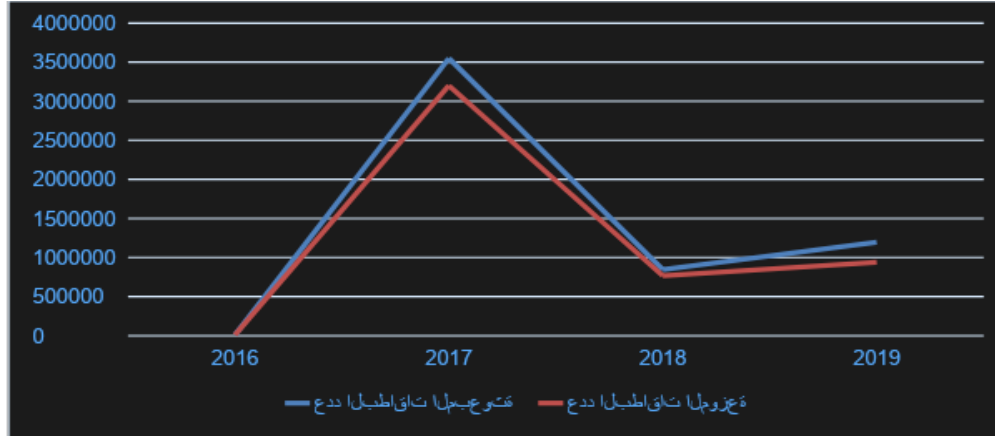
البيانات	السنوات	2016	2017	2018	2019
البيانات المبعوثة من المركز الشخصي لبريد الجزائر	البيانات المبعوثة من المركز الشخصي لبريد الجزائر	8990	3549971	846689	1195124
البيانات المستلمة للوحدات البريدية للولايات	البيانات المستلمة للوحدات البريدية للولايات	8979	3549763	846689	1194045
نسبة البطاقات المستلمة للوحدات البريدية للولايات	نسبة البطاقات المستلمة للوحدات البريدية للولايات	99.88%	99.99%	100%	99.91%
البيانات المستلمة للمكاتب البريدية	البيانات المستلمة للمكاتب البريدية	9189	3391161	806964	1186707
نسبة البطاقات المستلمة للمكاتب البريدية	نسبة البطاقات المستلمة للمكاتب البريدية	100%	95.53%	95.31%	99.30%

939858	767413	3199764	8713	البطاقات المستلمة للزبائن (الموزعة من طرف المكاتب)
78.64%	90.64%	90.13%	96.92%	نسبة البطاقات المستلمة للزبائن (الموزعة من طرف المكاتب)

المصدر: (من إعداد الباحثان حسب المعلومات المقدمة من طرف مديرية الوحدة البريدية بولاية بشار بالاعتماد على برنامج Excel)

أما المنحنى البياني لتطور عدد البطاقات الذهبية يكون وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (03): يمثل منحنى بياني لتطور عدد البطاقات الذهبية بالجزائر خلال الفترة (2016-2019)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول رقم 02

يوضح الجدول أعلاه تطور عدد البطاقات الذهبية في الجزائر منذ بداية العملية في 2016 إلى 2019، ونلاحظ أنه في عام 2016 قدرت البطاقات المرسله من المركز الشخصي بريد الجزائر ب 8.990 بطاقة كبدية أولية حصلت العملية على 600 موزع جديد لدعم مخزون الموزعين الأوتوماتيكي، وزدادت بشكل ملحوظ في سنة 2017 وذلك راجع للتوزيع الواسع للبطاقات الذهبية على كامل التراب الوطني، بينما انخفضت الطلبات في سنة 2018، ويعود الإنخفاض إلى حقيقة البطاقات التي تم إنتاجها سنة 2017 كانت بدون طلب وتم تغيير استراتيجية انتاج البطاقات أي تكون تحت طلب الزبون حتى يتم إصدار البطاقة، ثم في عام 2019 سجل عدد البطاقات ارتفاعا حوالي 1.195.124 ليصل في الثلاثي الأول من سنة 2020 إلى 1.198.237 بطاقة فهذا يدل على مدى وعي المواطنين بمدى أهمية تلك البطاقة خاصة في أزمة كوفيد-19. كما تحرص وحدات البريدية للولايات على الوصول السليم لكل البطاقات للمكاتب البريدية، حتى يتسنى لهذه الأخيرة تسليمها للزبائن بشكل آمن، والشكل الموالي يوضح دورة وصول البطاقات الذهبية للزبائن:

الشكل رقم (04): يوضح دورة وصول البطاقات الذهبية



المصدر: من إعداد الباحثان حسب المعلومات المقدمة من طرف مديرية الوحدة البريدية لولاية بشار

\* كما أن عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت شهدت ارتفاعا ملحوظا منذ بداية تفشي وباء كوفيد-19 في البلاد، حسبما أفاد به مدير تجمع النقد الآلي "مجيد مسعودان"، ووفقاً لأرقام التجمع النقدي، بلغ عدد عمليات الدفع عبر الإنترنت باستخدام البطاقة البنكية والبطاقة الذهبية لبريد الجزائر بين 1 يناير و30 مارس 441531 عملية، أي ما يعادل نصف عدد العمليات المسجلة في عام 2019 بأكمله (873679 عملية عبر البطاقتين) أي بنسبة 51.5 %، أما في نهاية سنة 2021 (تجمع النقد الآلي) ارتفع عدد البطاقات البنكية المتداولة ليصل عددها إلى 11.6 مليون بطاقة أي بنسبة 20 %، في المقابل حوالي 8.841.339 بطاقة ذهبية أصدرها بريد الجزائر أي ما يعادل حوالي 76 % من الحظيرة الموجودة.

2-4 احصائيات حول البطاقة الذهبية بولاية بشار

بالنسبة لإحصائيات تطور عدد البطاقات الذهبية على مستوى ولاية بشار فهي كالتالي (معيطة، 15-30/4/2021)

الجدول رقم (03): يوضح تطور عدد البطاقات الذهبية بولاية بشار خلال الفترة (2016 - 2019)

البيانات	2016	2017	2018	2019
البطاقات المبعوثة من المركز الشخصي لبريد الجزائر	83	30477	27249	14470
البطاقات المستلمة للوحدات البريدية للولايات	83	30477	27249	14469
نسبة البطاقات المستلمة للوحدات البريدية للولايات	% 100	% 100	% 100	% 99.99
البطاقات المستلمة للمكاتب البريدية	82	28719	23756	14466
نسبة البطاقات المستلمة للمكاتب البريدية	% 98.79	% 94.23	% 87.18	% 99.97
البطاقات المستلمة للزبائن (الموزعة من طرف المكاتب)	80	27783	23117	11856
نسبة البطاقات المستلمة للزبائن (الموزعة من طرف المكاتب)	% 96.38	% 91.16	% 84.83	% 81.93

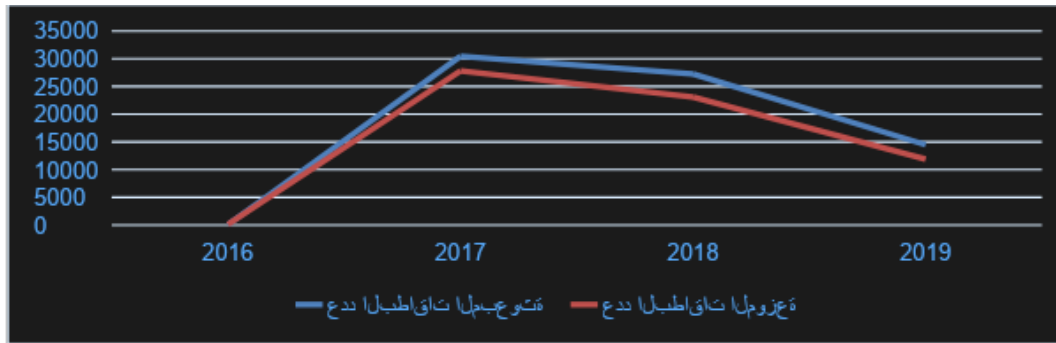
المصدر: من إعداد الباحثان حسب المعلومات المقدمة من طرف مديرية الوحدة البريدية بولاية بشار بالاعتماد على برنامج Excel

وفقا للمعلومات المقدمة من طرف مديرية الوحدة البريدية لولاية بشار فإنه قد تم تجهيز 83 بطاقة في سنة 2016 مبعوثة من المركز الشخصي لبريد الجزائر مستلمة من قبل الوحدة، ليتم توزيعها من طرف المكاتب البريدية بنسبة 96.38 % أي 80 زبون تحصل على البطاقة الذهبية الخاصة به، وفي 2017 كان عدد البطاقات المبعوثة من الجزائر يقدر ب 30.477 بطاقة، حيث تم استلامها بنسبة 100 % من طرف الوحدة لتستلم بذلك المكاتب البريدية 719.28 بطاقة وتوزع هذه الأخيرة على زبائنها ما نسبة 91.16 % من البطاقة المسلمة لها.

في عام 2018، أصدرت الوحدة واستلمت ما يقدر ب 27.249 بطاقة من الجزائر، وزعت على مكتب البريد بنسبة 87.18 %، ووزعت حوالي 23.117 بطاقة على زبائنها، ومعدل 99.99 % أي حوالي 14.466 بطاقة تم إرسالها إلى مكتب البريد في سنة 2019، منها 11.856 بطاقة وزعت على عملائها، أما في الثلث الأول من عام 2020 أصدر المركز الشخصي لبريد الجزائر حوالي 12.154 بطاقة إذ تم توزيع حوالي 3.687 بطاقة على الزبائن. تشير كل هذه الإحصائيات المتزايدة إلى الإقبال على طلب البطاقة الذهبية، ومدى وعي وثقافة المواطنين حول أهمية استعمال هذه البطاقة، لذا فهو مؤشر إيجابي على كيفية نمو المدفوعات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية في الولاية.

أما المنحنى البياني الذي يمثل تطور عدد البطاقات الذهبية في الولاية يكون كما يلي:

الشكل رقم (05): يمثل منحنى بياني لتطور عدد البطاقات الذهبية بالولاية خلال الفترة (2016-2019)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول رقم 03

كما أن نسبة استخدام البطاقة الذهبية على مستوى الوحدات البريدية لولاية بشار كانت كالتالي:

95 %: السحب على مستوى المؤسسات البريدية.

80 %: السحب على مستوى الشباك الآلي GAB للمؤسسات البريدية.

60 %: السحب على مستوى الصراف الآلي TPE للمؤسسات البريدية.

60 %: السحب على مستوى الصراف الآلي TPE للمؤسسات البريدية.

10 %: السحب على مستوى الصراف الآلي TPE للشركات.

#### إحصائيات حول الدفع عبر محطات الدفع الإلكتروني TPE

يتمتع نمط الدفع الإلكتروني هذا بعدد أكبر من الامتيازات وبقدرة على التشغيل مع شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك، وهو موضوع تحت تصرف المؤسسات، التجار والحرفيين، وكل ممثل عن المهن الحرة سواء تعلق الأمر بالقطاع العمومي أو الخاص.

أما فيما يخص عدد توزع أجهزة الدفع الإلكتروني على مستوى ولاية بشار فهو كما يلي: (معيطة، 15-2021/4/30)

15 جهاز دفع TPE للمكاتب البريدية على مستوى ولاية بشار.

18 محطة دفع إلكتروني TPE للوكالات التجارية اتصالات الجزائر على مستوى ولاية بشار.

2 محطة دفع إلكتروني TPE للوكالة التجارية موبيليس على مستوى ولاية بشار.

26 محطة دفع إلكتروني TPE على مستوى القطاع الخاص لولاية بشار.

وفيما يلي قائمة المتعاملين بأجهزة الدفع الإلكتروني على مستوى ولاية بشار بالنسبة للقطاع الخاص:

الجدول رقم 4: يوضح قائمة المتعاملين في القطاع الخاص بأجهزة الدفع الإلكتروني على مستوى بشار

NOM	ACTIVITE	NOM	ACTIVITE
HOTEL GROUZ (MALOUK (ABDELHALIM	HOTEL	BENDEKHIS ABDESLAM	<b>VENTE MATERIELS INFORMATIQUES</b>
QUINCAILLERIE KERZAZI MUSTAPHA	QUINCAILLERIE	SUPERETTE BENDEKHIS ABDLDJALIL	<b>SUPERETTE</b>
PHARMACIE AMIR AEK (BELABBES (GHERICI	PHARMACIE	IMPRIMERIE BENDEKHIS BRAHIM	<b>IMPRIMERIE INDUSTRIELLE</b>
EURL BMP (SAOURA (1 BRAHMI ) (MOHAMED	VENTE MATERIELS INFORMATIQUES ET ELECTRIQUES	IMPRIMERIE BENDEKHIS MOSTAPHA	<b>IMPRIMERIE</b>
EURL BMP (SAOURA (2 BRAHMI ) (MOHAMED	VENTE MATERIELS INFORMATIQUES ET ELECTRIQUES	PHARMACIE YAHIA CHERIF	<b>PHARMACIE</b>
EURL BMP SAOURA (3) (BRAHMI (MOHAMED	VENTE MATERIELS INFORMATIQUES ET ELECTRIQUES	ABDELKAFI ABDELBASSAT	<b>VENTE EN GROS MATERIELS INFORMATIQUES</b>
PHARMACIE FILALI (ABDESSAMII	PHARMACIE	PHARMACIE TAFERGUENIT SALAHEDDINE	<b>PHARMACIE</b>
PHARMACIE DJALLAL	PHARMACIE	PHARMACIE BERHOUN SAID	<b>PHARMACIE</b>
RESTAURANT NUMEDIA (SAKRI (MOURAD	RESTAURANT	PHARMACIE DIDANI ABDERRAHMANE	<b>PHARMACIE</b>
PHARMACIE	PHARMACIE	EMS	<b>EMS</b>

MOULOUDI KHIDER	PHARMACIE ELMIR ABDERRAHIM	PHARMACIE	SUD EXPRES (1) Hammadi Othmane	<b>Agence Routière</b>
PHARMACIE BENOUDJAFER (FATIMA ZOHRA	PHARMACIE SAIB NABILA	SUPERETTE	SUD EXPRES (2) Hammadi Othmane	<b>Agence Routière</b>
PHARMACIE SAIB NABILA	PHARMACIE	SUD EXPRES (3) Hammadi Othmane	<b>Agence Routière</b>	

المصدر: (من إعداد الباحثان حسب المعلومات المقدمة من طرف مديرية الوحدة البريدية بولاية بشار)

كما أعلنت مؤسسة بريد الجزائر في بيان لها عن منح أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) للتجار والمتعاملين الاقتصاديين مع ضمان خدماتها بصفة مجانية لمدة شهرين وذلك في إطار التدابير الوقائية التي اتخذتها هذه المؤسسة لمراقبة جهود مواجهة فيروس كورونا وتعميم وسائل الدفع الإلكتروني، كما أشارت المؤسسة إلى أن أجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) تمكن أصحاب البطاقة الذهبية وكذا أصحاب بطاقة CIB من تسديد المقتنيات والخدمات عن طريق هذه البطاقة وتقليل مخاطر تداول السيولة النقدية والتنقل إلى مكاتب البريد لسحب الأموال (<http://www.aps.dz>، 27 أبريل 2020)

كما قامت مديرية الوحدة البريدية لولاية بشار بتوزيع 30 جهاز دفع إلكتروني (TPE) كدفعة أولى وذلك نظرا للحالة التي تمر بها البلاد، حيث تم منح الأولوية " لتجار المواد الغذائية، المخازن والمبنيات، محلات البقالة، الخضار والفواكه، اللحوم، وكذا المواد الصيدلانية وشبه الصيدلانية" على أن يتم تجهيز دفعات أخرى وتوزيعها على الفئات الأخرى.

ويسعى بريد الجزائر من خلال هذه الهياكل إلى توفير باقة من الخدمات الموجهة للجمهور الواسع من الزبائن الحائزين على 21,3 مليون حساب جاري بريدي، يملك 5,4 مليون منهم البطاقة النقدية "الذهبية".

ومن بين الخدمات التجارية الإلكترونية التي تعتمد عليها المؤسسة لدينا: (معيطة، 15-30/4/2021)

\* خدمة الدفع عبر الانترنت (الموقع التجاري الإلكتروني): وهي خدمة وضعت بغية السماح بالتجار بمختلف المنتجات والخدمات عبر الانترنت، كما توفر خدمة دفع سهلة موجهة إلى الزبائن (المستهلكين الإلكترونيون) الحائزين على البطاقة الذهبية.

\* خدمة تحصيل قيمة الفواتير.

\* توزيع ماستر للخدمات مسبقة الدفع وخدمات الدفع البعدي لمعامل الهاتف النقال موبيليس: تستهدف هذه الخدمة أصحاب نقاط البيع من المستويين الثاني (2) والثالث (3)، الذين أصبح بوسعهم تزويد شرائحهم الهاتفية من خلال خدمة "أرسلني" برصيد إلكتروني من أي مؤسسة بريدية وبأسعار تنافسية.

\* شحن رصيد الهاتف النقال.

\* مواد مراسلة مبعوثة مقابل التسديد: تستهدف المؤسسات التي تنشط في مجال بيع البضائع عن بعد، حيث بإمكانها أن ترسل البضائع وتطلب من بريد الجزائر التعويض مقابل تسديدها حين تسليمها لزيائنها.

\* بيع المنتجات المتنوعة: يتيح بريد الجزائر من خلال شبكته إمكانية تسويق المنتجات والخدمات.

\* كراء المساحات: يقوم بريد الجزائر بكراء المساحات داخل مجمل شبكته البريدية لوضع الإعلانات والإشهار لمختلف النشاطات.

## الخاتمة:

سمح التطور الاقتصادي وزيادة حجم المعاملات المالية بتطور وسائل الدفع وعدم استقرارها على شكل معين، لتتخذ عدة أشكال على مر الزمن بدءا بالنقود التقليدية مروراً بالشيكات إلى أن وصلت في الوقت الحالي بفضل التطور التكنولوجي لما يعرف بوسائل الدفع الإلكتروني حيث عرفت السنوات الأخيرة تطورا واستخداما واسعا لهذه الوسائل، إذ تعتبر التجارة الإلكترونية أحد أهم ملامح العصر الحديث الذي يعتمد على الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت والحواسيب الآلية وعرض السلع والخدمات والتوسع من الحدود المحلية والإقليمية إلى الدولية والعالمية، مما ساهم في استخدام النقد الإلكتروني وسهولة وسرعة تسوية المدفوعات، حيث كان لهذه الوسائل الحديثة دور كبير في اختصار الوقت والمسافات والتكلفة وتحقيق مزايا وفرص لم تتمكن وسائل الدفع التقليدية من تحقيقها وهنا تحققت لنا الفرضية حول مساهمة وسائل الدفع الإلكترونية تفعيل التجارة الإلكترونية وذلك من خلال القضاء على مشكل السيولة والتنمية الاقتصادية، ولكن هذا لا يعني أنها لا تخلو من العيوب فقد حملت في طياتها عدة مخاطر تهدد المعاملات التجارية الإلكترونية كالتهرب الضريبي وغسيل الأموال.

كما سعى بريد الجزائر لاتباع أساليب جديدة ووسائل دفع حديثة من بينها البطاقة الذهبية والتي انتشرت بشكل سريع وكبير في السنوات الأخيرة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهميتها ومدى نجاعتها وسهولة استخدامها وعليه فقد فتزائد إقبال الأفراد على استخدامها وتقبلها من طرف التجار والمحلات التجارية وشركات الطيران والفنادق والصيدليات على أمل أن تشمل جميع القطاعات المالية والتجارية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

\* لقد ساهم ظهور شبكة الانترنت وملحقها من تطورات كان أهمها التجارة الإلكترونية في تراجع دور وسائل الدفع التقليدية لتحل محلها وسائل الدفع الإلكترونية خاصة في ظل وجود هيئات دولية وعالمية رائدة في إنتاج وتسويق مثل هذا النوع من وسائل الدفع، هذا ما جعل أفراد المجتمعات تتوجه توجها كبيرا نحو الاستخدام الواسع لهذه الوسائل؛

\* إن العمل بوسائل الدفع الإلكترونية من شأنه يعزز التجارة الإلكترونية في الجزائر كما أنها تساهم في اختصار الوقت والمسافة وتسهيل المبادلات التجارية؛

\* تبني نظام الدفع الإلكتروني بالجزائر سوف يكون له أثر إيجابي على الاقتصاد الوطني باعتباره محركا للتنمية الاقتصادية ككل وعلى النظام المصرفي إذا ما تم وضع أسس لتعاملاته وإطار قانوني وتشريعي ينظمه؛

\* التأخر في تبني التجارة الإلكترونية في الجزائر تعتبر بمثابة أكبر عائق لنجاح وسائل الدفع الإلكترونية؛

\* محدودية وسائل الدفع الحديثة وقلتها في الجزائر ينعكس سلبا على نظام المدفوعات الجزائري فهو يقتصر على بعض البطاقات البنكية والبطاقة الذهبية مقارنة بدول الجوار؛

\* تعد البطاقة الذهبية الأكثر نجاعة والأكثر استخداما من بين وسائل الدفع الإلكترونية بالجزائر؛

\* ضعف في الدعاية والإعلانات بخصوص البطاقات سواء البنكية أو الذهبية وكيفية استعمالها ويقتصر ذلك على المطبوعات والملصقات التي توضع داخل مقر بريد الجزائر حيث لا تسمح بإيصال الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الزبائن.

ومن بين التوصيات والاقتراحات نذكر منها:

\* القيام بإصلاحات عميقة للنظام المصرفي الجزائري بما يشمل هيكله وآليات عمله؛

\* العمل على تطوير نظام الدفع الإلكتروني بالجزائر وتوفير الآليات التي من شأنها تدعيم الدفع وتعزيز التجارة الإلكترونية بالجزائر؛

\* سن قوانين وتشريعات تتعلق بالدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية بالجزائر، وذلك بوضع قوانين عقابية تخص الجرائم الإلكترونية؛

\* الاهتمام بالتوعية والجانب الاعلامي والتسويقي من قبل البنوك و بريد الجزائر، قصد إدخال ثقافة استخدام البطاقات لدى المستهلكين، وذلك من أجل ترغيب الزبائن في البطاقات بشتى أنواعها واستعمالها كأسلوب للدفع عند التجار؛

\* الاسراع في تجسيد مشروع الحكومة الإلكترونية، التي توفر الخدمات للمواطنين والشركات عبر الشبكة بسرعة وسهولة، كما سيكون له أثر إيجابي في دفع التجارة الإلكترونية وزيادة الوعي بأن التعامل بها ليس خيارا ترفيها.

إن الدراسة التي قمنا بها من جانبها النظري والتطبيقي مكنتنا من تحصيل معلومات ذات قيمة، بالرغم من صعوبة البحث في هذا الموضوع غير أن هذا لا يعني انتهاء البحث بل العكس هو دافع جديد لانطلاق دراسات مستقبلية أكثر عمقا ونفعا، حيث أن للموضوع العديد من الجوانب المكتملة لازالت في حاجة للتحليل والدراسات وفي الختام لهذا الموضوع نتقدم بمجموعة المواضيع كمقترحات أبحاث وهي:

واقع وسائل الدفع الإلكتروني في البلدان العربية خاصة الجزائر.

مستقبل التجارة الإلكترونية في الجزائر.

الأفاق المستقبلية لتبني نظام الدفع الإلكتروني بالجزائر.

أثر نظام الدفع الإلكتروني على الاقتصاد.

مستقبل خدمات بريد الجزائر في ظل انتشار التجارة الإلكترونية.

الحكومة الإلكترونية في الجزائر الواقع والتطبيقات.

**المصادر والمراجع:**

1. إبراهيم أحمد عبد الحق الدوي، (2010)، التجارة الإلكترونية دراسة تطبيقية على المكتبات، السلسلة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
2. أحمد مُجد غنيم، (2008)، التسويق والتجارة الإلكترونية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.
3. شريف مُجد غنام، (2007)، محفظة النقود الإلكترونية (الرؤية المستقبلية)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
4. فرج أمير، يوسف، (2009)، علمية التجارة الإلكترونية وعقودها، أساليب مكافحة الغش التجاري الإلكتروني، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
5. مُجد عبد الحسن الطائي، (2010)، التجارة الإلكترونية" المستقبل الواعد للأجيال القادمة"، دار الثقافة والتنوير، عمان، الأردن.
6. محمود الكيلاني، (2007)، الموسوعة التجارية والمصرفية المجلد الثاني التشريعات التجارية والإلكترونية دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.



7. محمود مُجد أبو فرة، (2009)، الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الانترنت، الطبعة الأولى، دار الثقافة والتوزيع، عمان، الأردن.
8. مصطفى كمال طه، وائل بندق، (2007)، الأوراق التجارية ووسائل الدفع الإلكترونية الحديثة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
9. نادر شعبان، إبراهيم السواح، (2006)، النقود البلاستيكية وأثر المعاملات الإلكترونية على المراجعة الداخلية في البنوك التجارية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
10. ناصر خليل، (2009)، التجارة والتسويق الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار أسامة، الأردن، عمان.
11. نعمان العياش، (7-4 أكتوبر 1999)، التجارة الإلكترونية أداة للمنافسة في الأسواق العالمية، صندوق النقد العربي، القدرة التنافسية للاقتصاديات العربية في الأسواق العالمية، سلسلة بحوث ومناقشات حلقة العمل، العدد الخامس، أبوظبي.
12. وهيب عبد الرحيم، (2011)، وسائل الدفع التقليدية في الجزائر- الوضعية والآفاق، مجلة الباحث، العدد 09، جامعة ورقلة الجزائر.
13. الحبيب بن باير، مُجد عبد العزيز بن كاملة، (27/26 أبريل 2011)، مدخل لتطوير الأداء والفعالية المصرفية للبنوك الجزائرية، عصنة ووسائل الدفع، جامعة وهران.
14. محرز نور الدين، صيد مريم، (26-27 أبريل 2011)، نظام الدفع الإلكتروني ودوره في تفعيل التجارة الإلكترونية مع الإشارة لإشارة لحالة الجزائر، عصنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر- عرض تجارب دولية- المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر.
15. مفتاح صالح، فريدة معارفي، (2010)، البنوك الإلكترونية، منتدى موجه لإدارة الأعمال، بسكرة.
16. أحمد أمداح، (2006)، التجارة الإلكترونية من منظور الفقه، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
17. إياد زكي مُجد أبو رحمة، (2009)، أساليب تنفيذ عمليات التجارة الإلكترونية ونظم التسوية المحاسبية عنها، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، الجامعة الإسلامية، غزة.
18. أيمن أحمد مُجد شاهين، (2013)، مقومات العمل المصرفي الإلكتروني كأداة لتعزيز وتطوير نظم الدفع والتجارة الإلكترونية، مذكرة ماجستير، تخصص: المحاسبة والمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
19. حوالم عبد الصمد، (2015)، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني، أطروحة دكتوراه، علوم سياسية، جامعة أبو بكر بلقايد.
20. زهير زواش، (2011)، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، رسالة ماجستير، تخصص: التمويل الدولي والمؤسسات المالية والنقدية، جامعة العربي بن المهدي، أم البواقي.
21. سمية ديمش، (2011)، التجارة الإلكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص: تحليل واستشراف اقتصادي، جامعة منتوري، قسنطينة.
22. صراع كريمة، (2014)، واقع وآفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص: استراتيجية، جامعة وهران.

23. عمار لوصيف، (2009)، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الواحد والعشرون مع الإشارة إلى تجربة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، فسنطينة.
24. <http://www.aps.dz> وكالة الأنباء الجزائرية، (27 أبريل 2020)، أدرج يوم السبت 11 أبريل 2020، 13:12.
25. <http://educarte.post.dz>، 2020/4/20.
26. [www.post.dz](http://www.post.dz)، 2020/04/18.
27. <http://www.bitakati.dz/ar/page/decouvrir-la-carte-cib->